

شرح لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد (7) - الشيخ عبد القادر البكور أبو أنيس

عبد القادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله ومن صفات الله تعالى انه الفعال لما يريد لا يكون شيء الا بارادته ولا يخرج شيء عن مشيئته - [00:00:00](#)

وليس في العالم شيء يخرج عن تقديره ولا يصدر الا عن تدبيره الان المؤلف رحمه الله شرع في بيان عقيدة اهل السنة في القدر والقضاء والقدر سنقف عنده وقفات. توضحه وتجليه. هذه المسألة مسألة القدر - [00:00:18](#)

من اكثر ما يحصل اللبس فيها عند الناس كذلك من اكثر ما تحاروا بها اذهانهم وهي على عقيدة اهل السنة ومنهجهم. واضحة جلية لا اشكال فيها. والقدر قد الفت فيه مصنفات - [00:00:39](#)

مستقلة من ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية. ابن تيمية رحمه الله جاءه رجل او قيل ان ذمي كتب ابياتا ستة ابيات وارسلها الى شيخ الاسلام هذه الابيات تشكل على عقيدة المسلمين في القدر - [00:01:01](#)

رد عليه شيخ الاسلام رحمه الله فثنى ركبتيه ثم جلس وجعل يكتب وظن من حضره ان ابن تيمية يرد ماذا؟ يرد عليه لكن نثرا فرد عليه بقصيدة اكثر مئة وثلاثين بيت من نفس البحر وعلى نفس الوزن. يقول له سؤالك يا هذا سؤال معاني - [00:01:24](#)

مخاصم رب العرش البرية ومن يك خصما للمهيمن يرجعا على ام رأس هاويا في الحفيرة هذه اولها هذا مطلعها والف ابن القيم رحمه الله كتابا اسمه شفاء العليل كتاب ضخمة - [00:01:46](#)

اكثر من ست مئة صفحة اسمه شفاء العليل في القضاء والقدر والحكمة والتعليل. الى المعاصرين الفوه الفوا في القدر الفوا ما بين مختصر ومطول طيب اول القضاء والقدر في اللغة والشرع. هذا اول مبحث - [00:02:04](#)

القضاء في اللغة يطلق على معان. منها الحكم يسمى الحكم ماذا؟ قضاء القاضي لماذا سمي قاضيا؟ لانه يحكم بين الناس كذلك يطلق القضاء على الفراغ من الشيء. قال الله تعالى فاذا قضيتم مناسككم - [00:02:27](#)

ويطلق القضاء على الخلق. قال الله تعالى فقضاهن سبع سماوات اي خلقهن كذلك. ويطلق القضاء على الامر قال الله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه يعني يعني امر ويطلق القضاء على الاعلام. وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب - [00:02:54](#)

لتفسدن في الارض مرتين. يعني اعلمناهم بذلك. اعلمناهم بذلك. وقد ذكر له الشيخ محمد الوهاب رحمه الله في بعض رسائله احد عشر اطلاق. احد عشر اطلاقا اما القدر فهو التقدير الصائب - [00:03:22](#)

او يقولون التقدير الموفق يعني التقدير الذي يوافق الصواب التقدير تقدير الشيء من الانسان وغيره. اما ان يكون صحيحا موافقا للصواب موافقا للواقع او الا يكون كذلك تمام فالتقدير الموفق التقدير الصائب يسمى ماذا؟ يسمى قدرا. قال الله تعالى - [00:03:45](#)

قوارير من فضة قدروها تقديرا. يعني فيها مقدار صائب يوافق الشراب الذي فيها حاجتهم فلا يزيد ولا ينقص. فهتم؟ نعم طيب هذا القضاء والقدر في اللغة. اما القضاء اه والقدر في الشرع فان القدر - [00:04:19](#)

والقضاء كلمتان اذا افتترقتا اجتمعتا واذا اجتمعتا افتترقتا. من الالفاظ التي اذا افتترقت اجتمعت واذا اجتمعت افتترقت اي اذا جمع بينهما في الذكر فرق بينهما في المعنى اذا جمع بين ابي بكر اذا قيل قضاء وقدر نحمل القضاء على معنى والقدر على معنى. نفرق بينهما بمعنى. واذا افتترقت اجتمعا - [00:04:45](#)

إذا قيل قضاء فقط أو قدر فقط. نحمل كل منهما على المعنيين جميعا. تمام؟ فإذا قيل قضاء المراد به قضاء القدر. قضاء القدر. وإذا قيل قدر فالمراد به الامران. اما اذا قيل قضاء وقدر. نحمل القدر على شيء - [00:05:19](#)

فنقول القضاء ماذا ايقيع المقدور. ايقيع المقدور وما يحدثه الله تعالى في خلقه من ايجاد او اعدام او تغيير والقدر هو تقدير الله تعالى الازلي للاشياء. تمام حسب ما سبق به علمه واقتضته حكمته - [00:05:41](#)

إذا إذا جمعنا بين القضاء والقدر نحمل القدر على ماذا على التقدير الازلي. نحمل القدر على التقدير الازلي تقدير الله تعالى اشياء حسب ما سبق به علمه حسب علمه وكذلك الله لا يقضي الا بحكمة - [00:06:07](#)

واكتظته حكمته تمام ونحمل القضاء على ماذا على ايقيع هذا التقدير الازلي. تمام؟ ايقيع هذا التقدير الازلي. وما يقضيه الله في كونه من احداث او اعدام او تغيير فهمتم؟ يعني على هذا التفريق ايها اسباب؟ القدر. القدر لان هو التقدير الازلي ثم ايقيع هذا التقدير - [00:06:26](#)

يكون قضاء تمام هذا القضاء والقدر في الشرح طبعا المسألة الثانية التي سنذكرها الايمان بالقدر ماذا احد اركان الايمان الستة لا يصح ايمان عبد الا به. وقد قال عبد الله بن عمر - [00:06:56](#)

حديث جبريل حديث جبريل بينما نحن جلوس ما قصته قصته رواها الامام مسلم في اول الصحيح في الحديث السامع الثامن سؤال روى عن يحيى ابن يعمر قال خرجت انا وحמיד بن عبدالرحمن حاجين او معتمرين - [00:07:17](#)

وكان اول من قال بالقدر بالبصرة معبد الجهني قال بالقدر يعني نفى القدر القدر ظهروا في اول الامة ذكرنا لكم ان الصحابة ادركوا الخوارج وادركوا من؟ قدريا انظروا القدرية يوههم اسمهم ماذا؟ انهم يبالغون في اثبات القدر وهم على العكس - [00:07:40](#)

هم بينفون القدر. قال يحيى ابن يعمر كان اول من قال بقدره البصرة معبد الجهني فانطلقت انا وحמיד بن عبدالرحمن حاجين او معتمرين وقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر - [00:08:05](#)

قال فوفق لنا عبدالله بن عمر داخلا المسجد فاكتنفته انا وصاحبي احدا عن يمينه الاخر عن شماله فقلت له فظننت ان صاحبي سيكل الحديث الي فقلت له يا ابا عبد الرحمن ان قبلنا قوم قوم يقرأون القرآن - [00:08:27](#)

يتقصرون الهند ويزعمون ان الامر انف والا قدر. ان الامر انف يعني مستأنف يعني افعال العباد هم الذين يستأنفونها. يعني هم الذين يبتدئونها من غير تقديرا لله تعالى لها تمام ان الامر انف وان لا قدر - [00:08:49](#)

فقال ابن عمر اذا لقيت اولئك تخبرهم اني بريء منهم وانهم برءاء مني والذي يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهباً فانفقه ما قبل منه حتى يؤمن بالقدر. ثم ماذا؟ ساق حديثا - [00:09:13](#)

فسبب ايراد حديث جبريل المشهور بينما حد جلس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هو هذه القضية. قضية القدر وقد ذكر القدر في كتاب الله في مواطن قال الله تعالى وكان وكان امر الله قدرا مقدورا. قال انا كنا شيء خلقناه بقدر وقال ثم جئت على - [00:09:34](#)

قدر يا موسى قال الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى الاركان الخمسة اركان الايمان الخمسة جمعت مع بعضها اليس كذلك جمعت؟ امن الرسول بما انزل اليه من ربه. والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:10:00](#)

الاربعة لا نفرق بين احد من رسله. وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. واليك المصير اليوم الاخر. كذلك ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبیین ذكرت الاركان الخمسة مجتمعة في موضعين - [00:10:21](#)

وذكر القدر مفردا. كما في الايات التي اوردها. تمام لا يتم الايمان بالقدر الا بالايمان باربعة مراتب العلم والكتابة والمشیئة والخلق. العلم والكتابة والمشیئة والخلق يجمعها قول الناظم علم كتابة مولانا مشيئته - [00:10:43](#)

خلق الله وهو ايجاد وتكوينه. علم كتابة مولانا مشيئته وخلق خلق اما ايجاد من العدم او تكوين يعني تحويل من صورة الى صورة هذا موضوع طيب العلم ان تؤمن بان الله تعالى علم - [00:11:13](#)

كل شيء كل ما يكون في هذا الكون من شجر وحجر وبشر وحركة وسكون وطاعة ومعصية وكفر وايمان وغير ذلك علم هذا كله كما

قال الله تعالى عن الملائكة في دعائهم ربنا وسعت كل شيء - [00:11:35](#)

رحمة وعلمًا. وقال الله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ما ورق من شجرة تسقط الا يعلمها الله تبارك وتعالى. ولا حبة في ظلمات - [00:11:57](#)

ظلمات الارض قالوا حبة مدفونة في قعر بحر عميق في ليلة مضية قد اجتمع عليها ظلمات منها ظلمة الليل ومنها ظلمة البحر ومنها ظلمة الارض تمام ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. وهاي الايات كثيرة في هذا المعنى في علم الله - [00:12:18](#)

واحاطته بالمخلوقات. المرتبة الثانية الكتابة ان تؤمن ان الله تعالى كتب كل شيء قدره ما في الكون شيء الا وهو مكتوب عند الله تبارك وتعالى قال الله تعالى المتر ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب - [00:12:50](#)

ان ذلك على الله يسير. وقال وكل شيء احصيناه في امام مبين يعني في كتاب تمام والتقديرات المكتوبة هي التقدير الازلي تقدير الازلي قبل ان يخلق الله الخلق بخمسين الف سنة كما في حديث ابن عمران اول ما خلق الله القلم - [00:13:13](#)

قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. وقال النبي عليه الصلاة والسلام قدر الله مقادير الخلائق حديث القلم حديث البراء هذا حديث ابن عمر قدر الله مقادير الخلائق قبل - [00:13:40](#)

ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء وهذا تقدير ماذا تقدير ازلي. تقدير ازلي. كتابة ازلية. التقدير الثاني تقدير عمري لكل انسان وهو المذكور في حديث ابن مسعود رضي الله عنه - [00:14:00](#)

فيرسل اليه ملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه وعمله واجله وشقيا او سعيد هذا تقدير عمري. تمام؟ التقدير الثالث تقدير حولي او سنوي وهذا يكون في ليلة القدر - [00:14:25](#)

انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين ماذا فيها يفرق كل امر حكيم. يعني يقدر ويقضى ويمضى تمام التقدير الرابع تقدير يومي وهذا يكون كل يوم قال الله تعالى يسأله من في السماوات وما في الارض كل يوم - [00:14:51](#)

هو في شأن يعني كل يوم هو في قضاء وامضاء وآ تقدير وهذا التقدير اليومي هو تفصيل للتقدير الحولي والتقدير الحولي تفصيل للتقدير العمري. والتقدير العمري. تفصيل للتقدير الازلي. فهتمم - [00:15:17](#)

طيب هذه المرتبة الثانية الكتابة. المرتبة الثالثة المشيئة وهي ان تؤمن انه ما في الكون شيء الا وقد شاءه الله لا يجري في الكون شيء دون مشيئتك الحركة والسكون قد شاءها الله. الكفر والايمان - [00:15:42](#)

شاء الله ان يكفر فلان نعم شاق بلا شك شاء الله ان يزني فلان. شاء الله ان يؤمن فلان. نعم. قال الله تعالى ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. قال الله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم - [00:16:08](#)

وما تشاؤون الا ان يشاء الله. الله يشاء ثم يشاء العبد تمام قال الله تعالى وما تشاؤون الا يشاء الله ان الله كان عزيزا حكيما. هذه المرتبة الثالثة المشيئة المرتبة الرابعة - [00:16:31](#)

الخلق وهي ان تؤمن ان كل ما في الكون انما هو مخلوق لله تبارك وتعالى الكفر والايمان والطاعة والمعصية والحركة والسكون والاحياء والاماتة. هذه كلها ماذا كلها مخلوقة لله تبارك وتعالى. لا يجري في الكون شيء الا وهو مخلوق لله تبارك وتعالى - [00:16:51](#)

هذه هي مراتب القدر الرابع العلم والكتابة والمشيئة والخلق. ولا يتم ايمان العبد الا ان يؤمن بها هذا الامر الثالث الذي اردنا بيانه مراتب القدر الرابعة الامر الرابع اهل السنة والجماعة مع ايمانهم بمشيئة الله يؤمنون - [00:17:20](#)

ان العبد له مشيئة وارادة بها يفعل وبها يترك وعليها يثاب ويعاقب تمام اهل السنة والجماعة يؤمنون بان للعبد مشيئة بها يفعل وعليها يحاسب الادلة على ذلك كثيرة منها النصوص التي فيها - [00:17:47](#)

اثبات مشيئة للعبد قال الله تعالى منكم من يريد الدنيا منكم من يريد الآخرة. قال الله تعالى ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة قال الله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم - [00:18:18](#)

تمام لم ان يتقدم او يتأخر الايات كثيرة في اثبات المشيئة والارادة للعبد تمام هذه الايات تدل على اثبات مشيئة للعبد. كذلك نقول يا شباب الله تعالى امر العباد ونهاهم - [00:18:37](#)

اليس كذلك؟ طيب لو كان العبد لا مشيئة له لكان توجيه الامر والنهي له ماذا؟ عبثا ولغوا اليس كذلك؟ انا اتي برجل اه اغله بالاغلال واجعله مكتوبا لا حركة فيه ثم ماذا - [00:18:57](#)

ثم القيه في بحر اقول له اسبح اياك ان تغرق هذا ماذا؟ هذا عبث ولعب وله ينزه الله تعالى عنه انظر لما ذكر العبث وظن وهذا الظن من قبل الناس قال فتعالى الله الملك الحق. يعني تعالى الله يتنزه عن هذا - [00:19:21](#)

لو ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق نقول توجيه الامر والنهي للعبد من قبل الله تبارك وتعالى يدل على ان هذا العبد له مشيئة ولو لم يكن له مشيئة - [00:19:45](#)

لكان توجيه الامر والنهي له لغوا من القول وعبثا ينزه الله تعالى عنه. نقول الامر الثالث الله تعالى مدح المحسن في كتابه ووعد به الجنة ليس كذلك وذم المسيء وتوعده بالنار - [00:20:05](#)

طيب لو كان الانسان لا مشيئة له وانما يفعل الافعال دون مشيئة كان مدح المحسن وذم المسيء ماذا ظلما هذا لا مشيئة له وهذا لا مشيئة له اذا كيف امدح هذا واثيبه واعاقب هذا - [00:20:30](#)

وماذا هذا ظلم والله تبارك وتعالى منزّه عرّض قال الله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اني حرمت الظلم على نفسي مفهوم الامر الثالث نقول الشريعة التي جاء بها محمد عليه الصلاة والسلام - [00:20:57](#)

فرقت بين المكره وغير المكره فاسقطت الاثم عن المنكر حتى في الكفر من كفر بالله بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فاسقطت الاثم عن المكره حتى في الكفر - [00:21:20](#)

ما دونه من باب اولى تمام الا القتل والزنا لانه امر امر ثاني طيب لو كان الانسان لا مشيئة له هل كان فرق بين المكره وغير المكره في فراق. نعم - [00:21:44](#)

لها فراغ اذا كانت الشريعة ماذا فرق بين المتماثلات. فرق بين المتماثلات. اذا نقول اسقاط الاثم والعقوبة عن المنكرة دليل على ان الانسان ماذا له مشيئة ولولا ان له مشيئتان لكان التفريق بين المكره وغيره ماذا تفريقا بين المتماثلات - [00:22:02](#)

وعبثا تنزه عنه الشريعة تمام الامر الخامس نقول الله تعالى ارسل الرسل ماذا يقطع حجة الخلق قال رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل طيب لو كان الناس لا مشيئة لهم. هل تنقطع حجّتهم بارسال الرسل؟ نعم - [00:22:30](#)

لا يرسل الرسول ثم هو لا مشيئة له ان يؤمن به ولا مشيئة له ان يكفر. هل تنقطع حجّته تنقطع ابدا فلولا ان العبد له مشيئة لمن قطعت حجّته بارسال رسل. والله تعالى اخبر ان حجّتهم قد انقطعت - [00:22:58](#)

فدل هذا ان لهم مشيئة الامر السادس نقول كل انسان يفرق بين الافعال التي تقع بارادته حركة يدي الان هكذا والافعال التي تقع من غير ارادته. كالارتعاش اليس كذلك؟ فهذا امر يحس به كل انسان - [00:23:22](#)

انه يفرق ماذا؟ بين افعاله الاختيارية وافعالهن اضطرارية التي يضطر اليها دون ارادة. كالارتعاش وحركتي جفن العين ونبض القلب والنفس والعروق والجرايد لا في العروق. هذه يشعر بانها ليست في ارادته - [00:23:49](#)

تمام هذه ستة امور تبين لك ماذا؟ ان الشرعية. ان العلم بلا شك ان العلم له مشيئة. اولا ذكر المشيئة في القرآن لمن شاء منكم ان يستقيم. منكم يردنا ومنكم يريد الآخرة. وغيره. ثانيا ان الله تعالى امر ونهى - [00:24:12](#)

ولو كان العبد مسلوب المشيئة لكان امره ونهيّه لغوا وعبثا والله تعالى منزّه عن هذا. ثالثا اللهم المحسن ووعد به الجنة وذم المسيء وتوعده بالنار. ولو كان العبد مسلوب المشيئة لكان مدحه - [00:24:31](#)

هذا واثابته. وذم هذا وعقوبته ظلما. والله تعالى منزّه عن ظلم. رابعا الشريعة فرق بين المكره وغيره فاسقطت الاثم عن المكره حتى في الكفر ولو كان العبد مسلوبا مشيئا لكان التفريق بين المكره وغير المكره - [00:24:51](#)

تفريقا بين المتماثلات. وكان الناس كلهم مكرهين والامر الخامس الذي ذكرناه ان الله تعالى قطع حجة الخلق بارسال الرسل فقال رسلا مبشرين ومن لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. فانقطعت حجة الخلق بارسال الرسل - [00:25:12](#)

ولو كان العبد مسلوب المشيئة لم تنقطع لم تنقطع حجّته بارسال الرسل اذ لا مشيئة له بالايمان بهم او بالكفر بهم الامر الخامس نقول

كل انسان يفرق بين حركاته الاختيارية - 00:25:37

التي تجري بارادته والاضطرابية التي يضطر اليها من غير مشيئة منه اذا عرفنا ان الله تبارك وتعالى لا يتم شيء في الكون الا بمشيئته وعرفنا ان العبد له مشيئة مشيئة العبد - 00:25:55

لمن؟ بمشيئة الله تمام لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا يشاء الله. ليس المعنى ان العبد يشاء ثم الله تعالى ينفذ مشيئته او يردّها ليس هذا المعنى كما يتوهم الناس - 00:26:12

وانما المعنى ان الله يشاء من العبد ان يشاء تمام ثم العبد يشاء تبعاً لمشيئة الله وما تشاؤون الا يشاء الله. بعض الناس يفهم هذه الآية ان العبد يشاء ثم الله تعالى بعد ان يشاء تعرض مشيئته على الله - 00:26:35

هكذا يفهمون ان شاء امضاها الله تعالى ان شاء الله وان شاء ردها تمام فهمتوا هذا فهمه الفاسد وانما المقصود بكون مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله ان الله يشاء الله يشاء منك الان ان تنصت الى الدرس. فانت تشاء الانصات فتنصت - 00:27:01

يشاء منك ان تصلي فتشاء انت الصلاة فتصلي فهمتم؟ بغض النظر عن الاشكالات ستأتي معنى الاشكالات. تمام؟ بمشيئة الله قبل تمام اذا عندنا مشيئة الله ومشيئة العبد ومشيئة العبد تابعة لمشيئة الله - 00:27:26

الان اهل السنة مع اثبات مشيئة الله ومع اثبات ان مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله يعتقدون ماذا ان لا حجة لعاص على بقدر الله لا حجة لعاص بقدر الله لا يجوز لعاص لكافر لفاسق ان يحتج على كفره وفسقه ومعصيته بالقدر - 00:27:43

لماذا يقول اولاً هذه الحجة كانت حجة المشركين وقد ابطالها الله في كتابه سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرماناً من شيء انظر بماذا علّقوا شركهم وشرك ابائهم وتحريمهم لما احل الله. لو شاء الله ما اشركنا بمشيئة الله يعني بقدره -

00:28:14

تمام ماذا قال الله تعالى عنهم؟ قال كذلك قال الذين من قبلهم حتى كذب الذين من قبلهم. كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا هل عندكم من علم فتخرجوه لنا - 00:28:48

ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون والخرص اشد الكذب. ثم قال قل فله حجة نقول هذه حجة المشركين ابطالها الله تعالى في كتابه تمام فهي باطلة ان قيل لك ان الله تعالى بين انها باطلة - 00:29:05

لكن لم يبين طريقة الابطال يعني فهمنا انه ماذا انه هذه الحجة باطلة لكن كيفية الابطال ما ما فهمناها. تمام؟ نقول لك ما دام تؤمن بالقرآن وتؤمن بالله فينبغي عليك ماذا - 00:29:30

ان تؤمن ببطلانها. وان جهلت كيفية الابطال تمام؟ فان جاءك معاند ملحد يجادلك في هذا لا حجة له عليك. لماذا لا لا يؤمن هو لا يؤمن. تقول له ان جادلك في هذه المسألة تقول له - 00:29:57

انت تجادلني في فرع تعال نسبة الاصل او نفيه. الذي هو القرآن فان اتفقنا عليه ماذا فينبغي عليك راغماً ان تتبعه وان لم تعلم كيفية الابطال اذا هذه الحجة ينبغي لكل مسلم ان يؤمن ببطلانها الاحتجاج بالقدر على المعاصي. وغير المسلم ان جادل فيها طبعاً يوجد عندنا ادلة كثيرة - 00:30:22

سيأتي حتى غير المسلم تمام وغير المسلم ان جادل فيها نقول له انت يجادلنا في الفرع تعال الى الاصل تعال نتكلم في القرآن سيصير جدارنا معه حول اي قضية؟ حول صحة القرآن وعدم صحته - 00:30:53

فاذا اثبتنا له صحته ماذا؟ لزمه ان يؤمن ببطلان هذه الحجة. نعم اذا هذه اول قضية. نقول لا حجة او اول دليل لا حجة لعاص بقدر الله على معصية الله - 00:31:16

لان هذه هي حجة المشركين. وقد ابطالها الله تعالى في كتابه. ان قيل ان الله ابطالها ولم يبين كيفية الابطال قال نقول له ما دام انت مسلم هذا القرآن وصيتكم - 00:31:33

اما ان كنت غير مسلم فصار كلامنا معك عن صدق القرآن. لا عن هذه الحجة تمام هذا مع ان الله تعالى اشار الى بطلان حجّتهم قال قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ما المعنى - 00:31:48

المعنى هذا معنى جليل عظيم العاصي الذي يحتج بالمعصية على القدر. هل طلع على قدر الله يعني رجل يزنني اقول له تب يقول والله الله قدر علي ان ان ازني؟ هل اطلع على قدر الله - [00:32:10](#)

لماذا لم يقدر في ذهنه ان الله قدر عليه ان يتوب ويتوب تمام وهذا معنى قول الله تعالى قل هل عندكم من علم اخرجوه لنا فهمتم؟ نعم. هذه اول حجة - [00:32:28](#)

نقول لمن احتج بالقدر على معصية الله هذا كافر او مسلم نقول لو جاءك رجل وسفك دم ابنك. وانتك عرض زوجتك واخذ مالك ثم احتج على هذا بان الله قد قدر علي - [00:32:45](#)

هل تقبل حجته تقبل تمام. لا يقبل الحجة بالقدر فكيف ان تكفر بالله وتترك ما اوجب وتنتهك حدود وتفعل محارمه وتحتج بحجة لو عرضت عليك ما قبلتها نعم فكل رجل يأتيك يجادل في القدر - [00:33:08](#)

اشفعه على خده تمام وقل له ان عاتب قل له والله انا هذه الصفعة قدرها الله علي كما قدر عليك المعاصي فان قبل منك حجتك

اصفحه اخرى. تمام؟ وهكذا اصفح. حتى يقول لك لا لا اقبل هذه الحجة - [00:33:34](#)

تمام قل له اذا حجتك التي تحتج بها على المعاصي ماذا؟ باطلة فهمتم؟ وهذا من اوضح ما يكون. يعني ميناء هذه المسألة لا تترك حجة لمعاندين حتى عمر رضي الله عنه جاءه سارق - [00:34:00](#)

فقال له ماذا؟ قال انا سرقت بقدر الله. قال ونحن انما نقطع بقدر الله تمام طيب الان الحجة الثالثة او الدليل الثالث ان لا ان لا حجة لي انسان بالمعاصي على بالقدر على المعاصي - [00:34:16](#)

نقول للذي يحتج بالقدر على المعاصي لو ان انسانا خير بين طريقين. يريد ان يذهب الى بلد فكان لهذا البلد كان له طريقان طريق سهل قصير امن معبد وطريق اخر - [00:34:36](#)

طويل شاق مخوف وعرف فيه قطاع طريق وكلا الطريقين يوصل الى هذا البلد ثم سلك الطريق الثاني واحتج بالقدر هل يقبل عاقل حجته هل يقبل العاقل حجته؟ ابدأ تمام طيب كيف للانسان؟ كيف الانسان يترك طريق الجنة - [00:35:02](#)

ويسلك طريق النار ثم يحتج بالقدر فهمتم طيب كذلك نقول لمن احتج بالقدر على المعاصي لو انك ابتليت بمرض في بدنك لو انك ابتليت بمرض في بدنك فانك لن تجلس ابدا سبحان الله الذي يصيب السرطان مثلا. ما يجلس في بيته يقول والله قدر الله والحمد لله - [00:35:32](#)

لا يطوف الارض ما ذا بحثا عن طبيب يطوف الارض بحثا عن دواء تمام طيب فما بالك وقلبك مريض وهذا القلب مرضه سيفعل فيك ما لا يفعله السرطان. اليس كذلك يدخل النار - [00:36:01](#)

تمام ثم تحتج على ترك تطبيقه بماذا؟ بالقدر هل عندكم اشكال في كون العصاة لا حجة لهم على معاصيهم بقدر الله عندكم اشكال طيب ان قيل ما الجواب عما ثبت في الصحيح - [00:36:25](#)

في قصة ادم وموسى في قصة ادم وموسى. النبي عليه الصلاة والسلام قال يا حاج ادم وموسى فقال موسى يا ادم انت ابو البشر اكلت من الشجرة واخرجتنا من الجنة - [00:36:45](#)

تمام قال موسى لادم وقال ادم اتلومني على امر قدره الله علي قبل ان يخلقني بخمسين الف سنة؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام فحج ادم موسى فحج ادم موسى فحج ادم موسى - [00:37:09](#)

اذا احتج ادم بالقدر نقول الجواب على هذا الحديث من وجهين الوجه الاول ان ادم لم يحتج القدر على المعصية وانما احتج بالقدر على المصيبة التي ارتبطت بالمعصية وهي الاخراج من الجنة - [00:37:29](#)

تمام ما يكون لنبي ان يحتج بالقدر على المعصية احتج بالقدر على المصيبة التي وتا البوطات في المعصية والتي هي الاخراج من الجنة فيكون هذا الحديث من باب الاحتجاج بالقدر على المصائب - [00:37:59](#)

المعاصي الاحتجاج بالقدر على المصائب للمعاصي تمام والاحتجاج بالقدر على المصائب ماذا جائز النبي عليه الصلاة والسلام قال فان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا. ولكن قل - [00:38:19](#)

قدر الله. قدر الله وقدر الله وما شاء فعل. المفهوم هذا الجواب الاول ان فہتموه ففیه کفاية. الجواب الثاني دقیق قليلا ذكره ابن القيم يقول ابن القيم رحمه الله يجوز الاحتجاج بالقدر على المعاصي - [00:38:41](#)

متى اذا تاب الانسان منها اذا ثبت من المعصية يجوز لك ان تحتج بالقدر عليها لا تحتج المقصود تذكره حجة لاعفائك من العقوبة. لا كام تنسي بالمعصية الى تقدير الله من باب الانكسار له وتفويض الامر اليه - [00:39:01](#)

تمام اذا يقول ابن القيم نسبة المعصية الى مشيئة الله من باب الاحتجاج ان كانت والمعاصي مقيم على معصيته فهي باطنة وان كانت بعد توبته من باب تسليمه لله وتفويض الامر اليه - [00:39:27](#)

فهي جائزة فہتم؟ هل من اشكال؟ طيب الان عندنا قضية قلنا لكم ان الله تعالى له مشيئة. والعبد له مشيئة. ومشیئة العبد تابعة لمشيئة الله. ومع ذلك لا حجة لعاصي - [00:39:49](#)

من علامة معصيته بقدر الله ان قال لك قائل كيف نجمع بين هذا يعني ظاهر ظاهر الامر ان الله شاء ان تعصي فشئت انت ذلك اذا لك حجة تمام لك حجة - [00:40:11](#)

ان قال قائل كيف نجمع بينما يتبادر الى الذهن من كون من كون العبد له حجة بكون مشيئته تابعة لمشيئة الله وبين ماذا؟ وبين ما قررناه بالادلة وبالعقل ان العبد لا حجة له - [00:40:36](#)

كيف نجمع بين الامرين فہتم المسألة؟ نعم المسألة مو قررنا ان مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله. يعني الله يشاء ثم العبد يشاء تمام؟ ظاهر هذه التبعية ان العبد له حجة - [00:40:57](#)

تمام. ان شاء الله. فہتم؟ طيب هذا الظاهر الذي قد يتبادر الى الازهان وقررنا ان العبد لا حجة له تمام كيف نجمع بين الامرين نقول لا ندري لا ندري كيف نجمع بينهما - [00:41:19](#)

وهل جهلنا بكيفية الجمع يضرنا؟ وهل جهلنا بكيفية الجمع يترك حجة لمحدد علينا؟ لا ابدأ انظر نقول نحن نؤمن بان كلام الله وكلام الرسول عليه الصلاة والسلام ماذا حق وصدق - [00:41:37](#)

والله تعالى اخبرنا بان لنا مشيئة. واخبرنا بان هذه المشيئة عليها محاسبة. واخبرنا بان مشيئتنا تابعة لمشيئته ذلك مع وجود هذه التبعية اخبرنا انه لا حجة لنا على المعصية بل قد دلنا عقلنا ايضا انه لا حجة لنا على المعصية. تمام؟ فنؤمن ان كلام الله وكلام الرسول لا تعارض فيه ولا - [00:42:00](#)

معكم. اما جهلنا بكيفية الجمع فلا يضرنا. وقد قيل القدر سر الله اذا هذا جهلنا ما يترك حجة لنا على حجي علينا امام احد. حتى ما هم ملحدین. فہتم؟ هذه القضايا ان فہمتها فہمت القدر - [00:42:26](#)

اه عقيدة اهل السنة في القدر جلية واضحة لا لبس فيها كما ذكرنا الان اه عندنا مسألة ارادة الله تنقسم طبعاً ما سنذكره من مسائل الان اه انهينا بحث القدر لكن هذه مسائل تابعة للقذور - [00:42:47](#)

ارادة الله تعالى تنقسم الى قسمين ارادة كونية وارادة شرعية. ارادة كونية وارادة شرعية ما الفرق بينهما الارادة الكونية لابد من وقوعها وقد يحبها الله وقاد لا يحبها اذا الارادة الكونية لا بد من وقوعها. وقد يحبها الله وقد لا يحبها - [00:43:10](#)

اما الارادة الشرعية والتقاء قد لا تقع لكن يحبها الله تمام. نعم مثال الارادة الشرعية والله يريد ان يتوب عليكم. والله يريد ان يتوب عليكم توبتنا محبوبة لله ام لا؟ محبوبة - [00:43:42](#)

طيب هل وقعت في بعض الناس ولم تقع في بعضهم فهي ماذا فهي ارادة شرعية فهي لو كانت كونية. لابد ان يتوب الجميع تمام فہتم؟ اه الكونية مثالها قول الله تعالى ولو شاء الله ما اقتتلوه ولكن الله يفعل ما يريد. تمام - [00:44:03](#)

هل ارادة الله تعالى لاقتتارهم محبوبة عند لا لانه نهاهم عن الاقتتال والتنازع والاختلاف تمام لكن مع ذلك وقعت. طيب لا يحبها ووقعت اذا هي ارادة ماذا؟ كونية. فہتم اه وجدت شيء لم يقع - [00:44:33](#)

فهو الشرعية ان وجدت شيء لا يحبه الله فهو كوني. كوني. تمام؟ تمام طيب اذا الارادة الشرعية تنفرد لماذا؟ تنفرد في كل ما امر الله تعالى به ولم يقع. كل شيء امر الله به ولم يقع فهو ارادة شرعية - [00:44:55](#)

وكل شيء لا يحبه الله ووقع كونية. وقد تجتمع الارادتان. متى تجتمع الارادتان الاشياء التي يحبها الله ووقعت تمام توبة من تاب. هذه ارادة ماذا ارادة شرعية وكونية اجتمعت فيها الارادتان. طيب - [00:45:22](#)

اسلام ابو جهل الارادة الشرعية للكونية بتدور هذه كيف كونية وما وقعت؟ قومية لابد ان تقع عفوا ارادة شرعية. بس نشوف شيء مواقع فهو غير شرعية. تمام؟ نعم. طيب كفر ابو بكر - [00:45:48](#)

كونية اسمع اسمع كفر ابو بكر. ابو بكر يا لطيف كونية وشرعية. الشرعية لابد ان يحبها. وكونية لابد من وقوعها. معناها يحب شرعية يحب الله كفره هذا لا تتعلق به ارادة. تمام - [00:46:14](#)

طيب الان يا ابو السعد كفر ابي جهل كفر ابي جهل لك يا اخي واحد لا شرعية ولا كونية يعني ما وقع كفر ابو جهل وقع بس مو معلوم حبه حبيبي - [00:46:47](#)

معناها انت صرت عقول المعتزلة. كل شيء وقع لابد ان تتعلق به الارادة. يعني يقع شيء في الكون لا يريد الله يوميا ان شاء الله اه كونية. كونية بدا تنام يحكوا فيها. طيب اسلام عمر - [00:47:12](#)

الشرعية والقانونية اجتمعت الارادتان اجتمعت ارادتان تمام؟ طيب تخفيف الشق انت تخفيفك للحيتك. نعم يوميا للشرعية هاي مخففتا انت؟ خصصته كونيا للشرعية تمام فهمتم؟ اذا الارادة الكونية والارادة الشرعية قد تنفرد الشرعية وقد تنفرد - [00:47:30](#)

كونية قاد تجتمعان. نعم تمام يوم قيل ان قيل هذه لا تتعلق في العدم فقط ان قيل كيف الكونية ممكن انها تقع وقد لا يحبها قد يحبها وقد لا يحبها. كيف يريد الله شيئا لا يحبه - [00:48:00](#)

كيف يريد شيئا لا يحبه نقول لحكمة اعظم من بغضه لهذا الشيء يريد له لحكمة ماذا؟ اعظم من بغضه لهذا الشيء موت المؤمن على يد الكفار هل يحبه الله؟ هل يحبه الله - [00:48:23](#)

لا يحب الاصل لا يحب وما ترددت في شيء هذا حديث ترددي في قبض عبدي المؤمن لكن لماذا يوقعه الله ظهور الكفر ظهور الكفر وعولوه هل سمعتم اه لا تظن ابدا ان الاسلام سيظهر - [00:48:45](#)

على الكفر ظهور تام يعني لا لا هزيمة بعده. هذا لا يكون الا في اخر الزمان. حتى في اخر الزمان يرجع شرار الارض الى الناس فلا تقوم الساعة الا عليهم - [00:49:10](#)

لماذا لماذا الله تعالى لا ينصر اهل الحق نصرا دائما ولا ولا يكسر اهل الباطل بشكل دائم مع انه يحب نصرة اهل الحق الله يريد ما لا يحب يريد ان يظهر اهل الباطل مع انه لا يحب ذلك لحكمة اعظم. وهي ماذا؟ امتحان اهل الايمان - [00:49:24](#)

امتحان اهل الايمان لو كان اهل الحق دائما منتصرين ما رأيت رجلا على الباطل ما عرف الصادق الذي يبذل لله من الدعي المنافق فايقين لك لماذا يريد الله ما لا يحبه تقول لحكمة اعظم - [00:49:48](#)

من بغضه له فهمتم؟ فهمتم؟ ان قيل ما النسبة بين الارادتين مر معنا ان الارادة اه النسبة اما ان تكون ترادف. او تباين او اشتراك او مخصوص وجهي. ما النسبة بينهما؟ الاشتراك نسبة - [00:50:06](#)

بس لحظة الاشتراك يقول يقول الاشتراك. الاشتراك شيء واحد. نعم بس يشوف الشبهين اشتراك بالنسبة مثل ما ذكر ابو السعد عموم وخصوص وجهي. عموم مخصوص وجهي يعني الارادة الكونية اعم من وجه - [00:50:26](#)

وخصم وجه والارادة الشرعية اعم من وجه واخص من وجه ان نظرت الى الوقوع فالارادة الشرعية اعم ليش لانها تشمل ما يقع وما لا يقع. اما الارادة الكونية تختص بما يقع. اذا ان نظرت الى الوقوع فالارادة الشرعية - [00:50:45](#)

تمام ان نظرت الى المحبة فالارادة الكونية اعم. لماذا؟ لانها تشمل ما يحب وما لا يحبه. اما الشرعية فقط ما يحبه. فهمتم؟ لذلك النسبة بينهما ماذا؟ عموم وخصوص وجهي او يقال نسبي - [00:51:07](#)

الان يا شباب اهل السنة كما مر معنا يؤمنون بان الشر يقع بماذا يقع بقضاء الله وقدره اليس كذلك؟ الله يشاء ويخلق الشر طيب ان قيل ما الجواب عن قول النبي عليه الصلاة والسلام والشر - [00:51:30](#)

ليس اليك والشر ليس اليك فهمتم الاشكال؟ فهمت الشر ذكرنا من تقدير الله تعالى. طيب النبي عليه الصلاة والسلام قال والشر ليس

اليك. نقول معنى الحديث ان الشر لا ينسب اليك - [00:51:53](#)

باعتبار فعلك تمام. نعم. الشر هل يكون في صفات الله وفي افعاله؟ لا وانما يكون في المفعول تمام؟ يعني فعل الله هل فيه شر؟ لا. لا.

لكن الشر في المفعول في المخلوق - [00:52:14](#)

الله هو الذي يخلق الشر. لكن خلقه للشر الذي هو فعله لا شر فيه وانما المخلوق الذي احدث هو الذي هو الذي يوصف في الشر. نعم.

تمام؟ تمام اذا معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام والشر ليس اليك يعني فعل الله - [00:52:32](#)

وان كان عن هذا الفعل ينتج شر لكن فعل الله ماذا لا يوصف بانه شر تمام لكن المفعول الذي هو المخلوق يوصف بانه شر. فاهتم؟

وقيل ان المعنى والشر ليس اليك يعني لا يرتفع اليك من الاعمال الا ما كان - [00:52:54](#)

خيرا. لذلك قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. فاهتم؟ يا شباب حتى الشر الذي يكون في المفعول الله

تعالى لا يخلق شرا خالصا الشر الذي يكون في المفعول - [00:53:16](#)

هل هو الشر من كل وجه؟ لا خالص لا يكون شرا من وجه وخير من وجه بل يكون خير من وجوه تمام؟ مثل تسليط الكفار على

المسلمين. نعم هذا الشر - [00:53:33](#)

لكن ينتج عليه خير كثير امتحان اهل الايمان ظهور اهل الصدق من اهل النفاق اصطفاء الله تعالى للشهداء يميز الله الخبيث من

الطيب تمام كذلك المصائب من جفاف اه قلة بركة وكذا - [00:53:50](#)

هذه شر لكن وجه ما خير من وجوه اخرى ما هي ان يرجع الناس الى الله. قال الله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدينا.

لماذا؟ ليذيقهم بعض الذي - [00:54:12](#)

لماذا؟ لعلهم يرجعون. يعني يرجعون اليه. مفهوم يا ابو سعد اذا يا شباب نقول الشر شاءه الله وخلقه وعلمه وكتبه تمام قول النبي

عليه الصلاة والسلام والشر ليس اليك مراد ان فعل الله لا يوصف بانه شر - [00:54:30](#)

وانما المفعول هو الذي يصاب بانه شر. ثم هذا الشر الذي في المفعول ليس شرا من كل وجه. بل هو شر من وجه وخير من وجوه

اخرى ذكر ابن تيمية رحمه الله - [00:54:48](#)

ان الشر لا يضاف الى الله تعالى الا على ثلاثة الا على ثلاثة اوجه الوجه الاول ان يذكر في عموم خلقه. يذكر في عموم خلقه يعني الله

خالق كل شيء - [00:55:05](#)

الله خالق كل شيء هنا يدخل الخير والشر. ليس كذلك؟ هذه من ادلة مرتبة الخلق ما ذكرناها. الله خالق كل شيء والله خلقكم وما

تعملون. والله خلقكم وما تعملون. هذه من ادلة ان الله تعالى يخلق افعال العباد - [00:55:29](#)

اذا هذه الحالة الاولى التي يذكر فيها الشر يذكر في عموم خلق الله تبارك وتعالى الحالة الثانية يذكر الشر مضافا الى سببه يذكر الشر

مضافا الى سبب الى سببه يعني ليس الى الله. ومن ذلك قول الله تعالى قل اعوذ برب الفلق من شر - [00:55:54](#)

ما خلق يعني من شر المخلوق تمام فهنا الشر اضعف يناسب ايه او يذكر الشر دون ذكر فاعله كما قال الله تعالى وانا لا ندري اشر ماذا؟

اريد منه. اريد - [00:56:19](#)

اريد بما في الارض ثم ماذا قال بعدها؟ ام اراد بهم ربهم رشدا فلماذكروا الخيرنسبه الى الله. ولماذكروا الشر قيل اريد. فاهتم؟ اذا

الشر اما ان يضاف الى الله تعالى في عموم الخلق - [00:56:37](#)

او ان يضاف منسوباً الى سببه الى سببه. نعم. تمام؟ او ان يذكر ماذا؟ ان يذكر دون ذكر فاعله. الان يوجد مسألة النبي عليه الصلاة

والسلام قال من سره ان يبسط له في رزقه - [00:56:56](#)

يعني يوسع عليه في الرزق. وان ينسأ له في اثره. يعني يطال عمره فليصل رحمه دل هذا الحديث على ان ماذا صلة الرحم تسبب

لتوسيع الرزق ولإطالة العمر؟ يعني القدر ماذا - [00:57:20](#)

يتغير تمام؟ القدر يتغير كذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يزيد العمر مثل البر قال لا يرد لا يرد القضاء مثل الدعاء ولا يزيد العمر

مثل البر هل قضاء الله يتغير - [00:57:39](#)

هنا المسألة. اه. نقول نقول الذي يتغير هو الصحف التي في ايدي الملائكة اما في هذه يطرأ عليها ماذا التغيير والمحو والاثبات اما

اللوح المحفوظ ماذا لا يتغير قال الله تعالى يحمو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب - [00:58:01](#)

يمحو الله ما يشاء ويثبت وعندهم الكتاب. هذا يسمى مفهوم تقسيم هذا يسمى مفهوم تقسيم. يعني يذكر الشيء وقسيمه فيدل

التقسيم على ان لكل قسم ماذا حكم؟ يحمو الله ما يشاء ويثبت ذكر المحو والاثبات - [00:58:32](#)

تمام ثم قال وعنده ام الكتاب يعني ام الكتاب لا يطرأ عليه تغيير. تغيير محو ولا اثبات وهو اللوح المحفوظ. اذا المحو في سباق اين

يكون؟ في الصحف التي بين ايدي الملائكة. فهتم - [00:58:55](#)

اه اما اللوح المحفوظ يعني يكون في بين ايدي الملائكة مكتوب فلان تقبض روحه في يوم كذا ثم يمحي هذا ويمد له في عمره

اما في اللوح المحفوظ يكون مكتوب فلان كان عمره كذا ثم - [00:59:10](#)

يمد له كذا. نعم. تمام؟ يعني لا يطرأ عليها محو ولا اثبات وكتب فيها كل شيء فهتم؟ الان بقي امر. اهل الضلال المخالفون لاهل السنة

في باب القدر قسمان - [00:59:31](#)

قدريه وجبرية اهل الضلال المخالفون لاهل السنة في باب القدر اسمعن قدريه وجبرية القدريه كما ذكرنا لكم. على خلاف ما يوهم

اسمنا. نفاة القدر. تمام؟ القدريه القدر هؤلاء هم من يمثلهم من الفراق؟ المعتزلة - [00:59:48](#)

المعتزلة. مر معنا ان المعتزلة من اصولهم العدل. العدل ويؤمنون به نفي القدر. قال القاضي عبد الجبار المعتزلي اجمع اهل العدل ماذا

على ان افعال العباد غير مفروضة تمام ومن قال انها مخلوقة لله فقد اعظم على الله الفريضة - [01:00:19](#)

هكذا يقول والعياذ بالله. هذا قاضي عبد الجبار من كبرائهم. طيب هؤلاء تذلو علامه مذهبهم بان العبد يخلق فعل نفسه لماذا بقول الله

تعالى فتبارك الله احسن الخالقين. فتبارك الله - [01:00:44](#)

احسن الخالقين قالوا هذه الاية اثبت الله تعالى فيها ماذا خالقين وهم البشر وخالقا احسن منهم وهو الله تمام فعند المعتزلة عند

القدريه ماذا؟ الله خلق العباد والعباد ماذا؟ خلقوا افعال انفسهم. الله خلق - [01:01:08](#)

العباد والعباد ماذا؟ خلقوا افعال انفسهم فهتم؟ لذلك يسميهم العلماء ماذا يسميهم العلماء مجوس هذه الامة مجوس هذه الامة من

المعتزلة. القدريه. قد جاء في في بعض الاحاديث لكنها لا تصح. ان القدريه مجوس هذه الامة - [01:01:36](#)

لكن لماذا سموهم مجوس هذه الامة المجوس مع بدون خالقين للكون. اليس كذلك؟ النور خالق الخير والظلام خالق الشر. لذلك

يعظمون النار ويوقدونها. تمام والمعتزلة ايضا القدريه ماذا اثبتوا خالقين؟ - [01:02:01](#)

الله الذي خلق العباد والعباد الذين خلقوا افعال انفسهم. فهتم اذا استدلو بالاية فتبارك الله احسنوا خلقا الخالقين. ما الجواب نقول

الخالقين هنا معناها نقول الخلق قسمان الخلائق قسمان خلق بمعنى اليجاد من العدم - [01:02:24](#)

فهذا فهذا لا يستطيعه الا الله. قال الله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو

يجتمعون وخلق بمعنى ماذا؟ تحويل من صورة الى صورة. مو مر معنا بمراتب القدر علم كتابة مولانا مشينته وخلقه قال - [01:02:53](#)

وهو ايجاد وتكوينه. ايجاد من العذاب والتكوين تحويل من صورة الى صورة هذا الخلق الذي هو تحويل من صورة الى صورة هذا هو

الخلق المضاف الى البشر ومنه قول الله تعالى في الحديث القدسي ومن اظلموا في المصوريين. المصوريين الذين يصنعون التماثيل.

قال ومن اظلم ممن - [01:03:21](#)

يخلقك خلقي يخلق كخلقي هل المراد يخلق من العدم لا يخلق الطين تمثالا يخلق بالوان رسوما فهتم لذلك تحداهم بعدها ماذا قال؟

قال فليخلقوا حبا وليخلقوا شعيرا يخلقوا برة تحداهم بماذا - [01:03:44](#)

الان بالايجاد من العدم. فهتم؟ نعم اذا فتبارك الله احسن الخالقين المراد بها ليس الخارق الذي يباشر افعال نفسه وانما المراد بها ماذا

المراد بها التحويل من صورة الى صورة. فهذا يسمى خلقا في حق الانسان - [01:04:13](#)

لكن خالقه وخالق خلقه هذا من؟ الله الله تبارك وتعالى اذا هذه الطائفة الاولى القدريه القدريه اسمان منهم من ينكر مراتب القدر

الاربعة ومنهم قال ابن تيمية هؤلاء انقضوا الا قليل - [01:04:34](#)

ومنهم يثبت العلم والكتابة وينفي ماذا؟ المشيئة والخلق. منهم من ينفي المراتب الاربعة يوجد من المعتزلة من يقول ان الله لا يعلم بالاشياء الا بعد وقوعها ويعلم افعال يعلم ما افعَل العباد يعلم العالم جملة لا تفصيلا والعياذ بالله - [01:04:57](#)

ينكرون المراتب الاربعة. وعامية القدرية يثبتون العلم والكتابة لكن ينفون ماذا المشيئة والخلق الطائف الثاني هم الجبرية والجبرية يدخل تحتها فراق كثيرة طبعا يا شباب بالنسبة للقدرية من الذي يتبنى عقيدتهم في هذا الزمان - [01:05:25](#)

اه المعتزلة يعني من يتبنى عقيدتهم في هذا الزمان حزب التحرير لا يتبنى عقيدتهم بالكامل. يتبنى شيء من عقيدتهم لما تجد يتبنى عقيدتهم بالكامل الرافضة الرافضة اول امرهم كانوا ممثلا ثم بعد ذلك صاروا - [01:05:50](#)

معتزلة تمام الزيدية في اليمن عقيدتهم ماذا اعتزارية عقيدتهم اعتزالية. حتى كتب الرافضة كتب في العقيدة تجد سبحان الله كلام المعتزل الان الجبرية انظر دائما اهل البدع طرفان والسنة وسط بينهما - [01:06:09](#)

القدرية بالغوا في اثبات مشيئة العبد حتى نفوا مشيئة الله بالغوا في اثبات مشيئة العبد حتى نفوا مشيئة الله. عكس من الجبرية بالغوا في اثبات مشيئة الله حتى نفوا بمشيئة الله. مشيئة العبد - [01:06:39](#)

اما اهل السنة يثبتون لمشيئته الجبرية طوائف. منهم الجهمية اتباع الجهم ابن صفوان وقد مروا معنا الجهمية من غلاة الجبرية ماذا يعتقدون يعتقدون ان الله تبارك وتعالى سلب العباد مشيئتهم - [01:07:03](#)

بالنسبة لقدر الله كالريشة في مهب الريح. كالريشة في مهب الريح القسم الثاني اشاعرة. والاشاعرة ايضا جبرية. الاشاعرة قالوا بنظرية الكسر واختلفوا في تفسيرها على سبعة عشر قولاً ولم يفسروها بما يفهم - [01:07:27](#)

فضلا عن ان يذكروا حججا لها. يعني لا يفهموك اياها. لا يفهمونك اياها فضلا عن كونهم يحتجون عليها وانا سبحان الله ذكرت لكم قرأت نظرية الكسب فما فهمتها والله الحمد كنت افهم كل شي اقرأه والله الحمد افهمه - [01:07:51](#)

فاتهمت فهمي. قرأتها مرارا لم افهمه ثم وقعت على كلام بعضهم ان الاشاعرة اختلف فيها على سبعة عشر قولاً ولم يفسروها بما افهم لذلك طين ومما يقال ولا حقيقة تحته - [01:08:11](#)

معقولة تدنو الى الافهام ومما يقال يعني من الامور التي تذكر ولا حقيقة تحته. ليس له حقيقة واضحة. معقولة تدنو الى الافهام الكسب عند الاشعري والحال عند البهشمي وطفرة النضال - [01:08:29](#)

البهشمي والنظام معتزلة. الكسب عند الاشعري هذا مما يقال ولا حقيقة تحذره. وحاصل نظرية الكسب ان الانسان مجبار في صورة مختار لذلك الجرجان في تعريفات جعل الجبرية قسمان قسم غلافهم الجهمية وقسم - [01:08:48](#)

دون ذلك الجبرية والقدرية بالنسبة للارادة ارادة الله كل منهم يثبت ارادة القدرية لا يثبتون الا الارادة الشرعية والجبرية لا يثبتون الا الارادة الكونية. ووفق الله اهل السنة وهداهم لاثبات الارادتين. طيب يوجد مسألة هذه اخر مسألة ما ذكرناها - [01:09:10](#)

هل الانسان مخير ومسير؟ يكثر السؤال عنها الان السؤال شيخ إبراهيم الرحيلي دكتور في العقيدة في في المملكة عنده رسالة نافعة اسمها المختصر في عقيدة اهل السنة في القضاء يذكر هذه المسألة هل انسان مخير ام مسير - [01:09:39](#)

يقول هذه المسألة بحث عنها كثيرا الموسوعات والمطولات السابقة فلم اجد لها اثرا يقول حتى ابن القيم ابن القيم اذا كتب في باب يأتي بالعجائب. يعني لا يترك صغيرة ولا كبيرة الا ماذا - [01:10:08](#)

الا ويذكرها ويسهم ويتوسع. وابن القيم الف اكبر كتاب في القدر الذي هو الشفاء العليم ولم ولم يذكر هذه المسألة يقول الشيخ فهذا يدل على ان هذه المسألة حادثة في هذا الزمن - [01:10:36](#)

نقول العلماء المعاصرون في الاجابة عنها قسمان القسم الاول يقولون لك الانسان مسير باعتبار ومخير باعتبار مسير باعتبار منهم من يقول باعتبار صورته وشكله ومولده وما الى ذلك. ومخير باعتبار ان له مشيئة - [01:10:54](#)

ومنهم من يقول مسير عفوا مخيرون باعتبار ان له مشيئة باعتبار ان مشيئته تابعة لمشيئة الله تمام هكذا يقولون وهذا كلام في كلام للشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين وغيرهما - [01:11:24](#)

تمام الشيخ إبراهيم الرحيلي ماذا يختار؟ يقول لك هذه مسير ومخير؟ الفاظ مجملة لا تحقوا حقا ولا تبطلوا باطلا - [01:11:46](#)